



نهاية الرّصيف البحريّ.. ثلاث قصائد معاصرة من أميركا

صفاء

بعد ثمانية أيّامٍ

من المطر

لم يبق شيءٌ

لم تعد الشمس كتابته

الشقوق في الإسفلت

اتسعت أكثر

ثمانية أيّامٍ

من غير حدودٍ واضحة:

الرماديّ

أحاط الغرفة من الداخل

وأنا

ظننت أنّي وجدت طريقة

للتوقف عن التفكير -

أن أسمح للرماديّ أن يصبح هممةً



نهاية الرّصيف البحريّ.. ثلاث قصائد معاصرة من أميركا

لا أستطيع التوقف عن تكرارها

ما سمعته

كان نافذةً

تطرقها

بطيشٍ

أعشابٌ طويلة.

جوزيف ماسي - Joseph Massey

شاعر أميركي

كنت شخصاً ثانوياً

في هذه الحياة

كنت شخصاً ثانوياً

كنت عاشقة ثانوية

ربّما كان هناك يوم واحد

أو ليلة واحدة



أو اثنتان

في أوجّ الحبّ.

كنت،

أو كنت لأكون،

ابنةً ثانويّةً كذلك،

لو أنّ والديّ بقيا على قيد الحياة.

كنت عداءةً ثانويّة

كنت مفكّرةً ثانويّة.

موقعي في منتصف المسافة،

غير سريعة بما يكفي.

كنت أمّاً ثانويّة

ولدان فقط،

وكنت أحياناً

لثيمة معهما.

كنت جميلةً ثانويّة



نهاية الرّصيف البحري.. ثلاث قصائد معاصرة من أميركا

وبوذية ثانوية.

كان ثمة تناسق ما

لكنه أيضاً

كان ثانويًا.

قصائدي لم تكن مهمّة بما يكفي

لتجعلني "شاعرة ثانوية"

لكن ها أنا أجلس ههنا

بدل أن أنهض

وأحضر البندقية

وأملؤها بالرصاص

وأعدّ

قاتلة نفسي.

أولينا كالتياك دايفس - Olena Kalytiak Davis

شاعرة أوكرانية-أميركية

نهاية الرّصيف البحري



نهاية الرّصيف البحريّ.. ثلاث قصائد معاصرة من أميركا

مشيئُ إلى نهاية الرّصيف البحري

ورميئُ اسمك في البحر

وعندما طرت إليّ مجدّداً - سمكة فضيَّة

التهمتك

نظّفتك حتى العظم

وانتهيت.

لكنّك عدت مجدّداً:

شمساً على سطح الماء.

مددت يديّ إليك

تتصفّحان ضوءك

وحين السّماء أظلمت

ظننتُ مجدّداً

أنتي انتهيت

لكنّك أصبحت الماء.

أغمضت عينيّ



نهاية الرّصيف البحريّ.. ثلاث قصائد معاصرة من أميركا

واستلقيت فوقك،

ابتلعتك

وسمحت لك أن تبتلعني كذلك

وحين حملت جسدي

عائداً إلى الشاطئ،

كما كنت متأكّدة أنّك ستفعل،

حينها

أصبحت الشاطئ كذلك.

فعرفت،

أخيراً،

أنّني أبدأ

لن أنتهي.

نيكول كاليهان - Nicole Callihan

شاعرة أميركية

الكاتب: **سمير عبد الجابر**